

القرى الفلسطينية المهجرة - قرية الظاهرية التحتا

قضاء: صفد

عدد السكان عام 1948: 410

تاريخ الإحتلال: 12/05/1948

مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة قبل 1948: لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطح البلدة بعد 1948: لا يوجد

تبعد القرية عن صفد 1 كيلومتراً.

الظاهرية التحتا هي إحدى القرى الفلسطينية المهجرة والتي دمرت بالكامل وظهرت عرقياً عام 1948 إبان النكبة، من قبل القوات الصهيونية في عملية سميت «يفتاح» على يد الكتيبة الأولى للبلماح (القوة الضاربة).

كانت القرية مبنية على منحدر بالقرب من الطرف الجنوبي الغربي لمدينة صفد وتربطها طرق عدة بالمدينة.

البنية المعمارية في قرية الظاهرية التحتا

في الأزمنة الحديثة، كانت الظاهرية التحتا مستطيلة الشكل ومنازلها شديدة التراصف بعضها قرب بعض. ولما كان التوسع نحو الغرب متعزراً بسبب المهاوي المحيطة بوادي الليمون، فقد شُيدت المنازل الجديدة إلى الشمال الغربي من المنازل الأقدم عهداً.

موقع قرية الظاهرية التحتا

تقع القرية على منحدر يبعد 3 كيلومتر جنوب مدينه صفد، مواجهه جبل الجمرق. كانت القرية تقع في الحوض الذي يغذي الشطر الأعلى من وادي الليمون، وكانت تربطها عده طرق بصفد.

حدود قرية الظاهرية التحتا

تتوسط الظاهرية التحتا مجموعة قرى وبلدات أهمها:

الشمال قرية الظاهرية الفوقا تليها قرية عين الزيتون.

- الشمال الشرقي : مدينة صفد.
- الشرق : قرية عكبرة.
- الجنوب : قرية الشونة.
- الغرب : السموعي.

سكان قرية الظاهرية التحتا

قدر عدد سكان القرية عام 1922 بـ 212 نسمة، ارتفع في إحصائيات عام 1931 إلى 256 نسمة وكان لهم آنذاك 53 منزلاً. وفي إحصائيات عام 1945 بلغ عدد سكان الظاهرية 450 نسمة. وفي عام 1998 قُدر عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 2493 نسمة.

التعداد السكاني في قرية الظاهرية التحتا

السنة	نسمة*
1596	308
في القرن 19	100
1922	212
1931	256

السنة	نسمة*
1945	350
عدد اللاجئين ب 1998	2,493

عدد البيوت في قرية الظاهرية التحتا

السنة	عدد البيوت
1931	53

الحياة الإقتصادية في قرية الظاهرية التحتا

اعتمد اقتصاد القرية على عائدات ممارسة عدة أنشطة اقتصادية أهمها: الزراعة، تربية الماشية، بعض الأعمال الحرفية والصناعية، كما عمل بعض شبان القرية في البوليس الإضافي، وبعضهم الآخر عمل في مصفاة تكرير النفط ومصانع مدينة حيفا.

ملكية الأراضي في الظاهرية التحتا

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
فلسطيني	6,771
تسربت للصهاينة	0
مشاع	2
**المجموع	6,773

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*
مزرعة بالبساتين المروية	810
مزرعة بالحبوب	3,042
مبنية	28
صالح للزراعة	3,852
بور	2,893

الحياة العلمية في قرية الظاهرية التحتا

لم يكن هناك مدرسة في القرية: بل كان أحد المشايخ يعلم الأولاد حروف اللغة العربية والقرآن الكريم، وأسم الشيخ محمد الشامي وهو سوري الأصل. وكان كثير من الأهالي يرسلون أولادهم للتعلم في مدينة صفد. وكان عدد المتعلمين في ذلك الوقت قليل جداً، ولم يهتم الأهالي بتعليم أولادهم إلى المراحل العليا، لأن الأراضي واسعة وهي بحاجة إلى الأيدي العاملة. أما البنات فكن يتعلمن فقط في الكتاب عند الشيخ ولا يذهبن إلى المدرسة في صفد.

إحتلال قرية الظاهرية التحتا

سقطت القرية بعيد سقوط صفد في 10 مايو/أيار 1948 ويذكر بعض السكان أنه في 1 مايو/أيار وبعد الهجوم على عين الزيتون أجلي الشيوخ والنساء والأطفال إلى منطقة عين الوحوش جنوبي القرية مباشرة.

قرية الظاهرية التحتا اليوم

تغيرت معالم الموقع كله تغيراً تاماً بابتلاع صفد ويخترق موقع القرية شارع هو جزء من أحد أحياء البلدة. لكن لا يزال بك إمكان المرء أن يشاهد الأنقاض الحجرية المتناشرة من المنازل المدمرة فضلاً عن العوارض الحديدية الناتئة من بعض الحيطان الاسمنتية الخربة. ولا تزال المقبرة ظاهرة وان كان الخراب طغى عليها. وينبت بعض شجر اللوز والزيتون في طرف

صور - الظاهرية التحتا



الظاهرية التحتا: جبل صفد , وادي الليمون كما يظهر من أراضي القرية



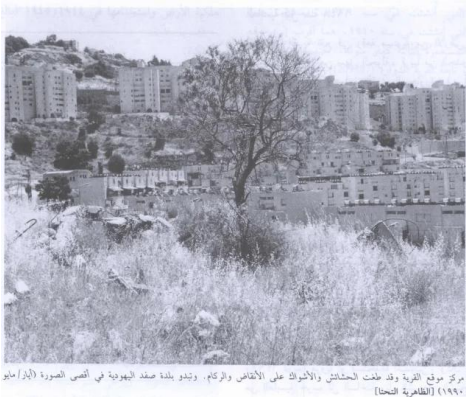
الظاهرية التحتا: نبع القرية المتواجد مباشرة غربي الطريق الواصل من صفد



الظاهرية التحتا: مقام الشيخ قويس - 8-1-2005
تصوير: مقبولة نصار



الظاهرية التحتا: مقام الشيخ قويس - 8-1-2005
تصوير: مقبولة نصار



مرکز موقع القرية وقد ملئت الحشائش والأشواك على الأبناس والركام. وتبدو بلدة صفد اليهودية في أقصى الصورة الأيسر (الظاهرية التحتا) (1990)

الظاهرية التحتا: أطلال بيوت القرية المدمرة ويظهر إمتداد مدينة صفد نحو أراضي القرية، أنقر الصورة لتكبيرها. 1990



بعض ما تبقى من بيوت الظاهرية التحتا ... ألغقت الصورة سنة 2004

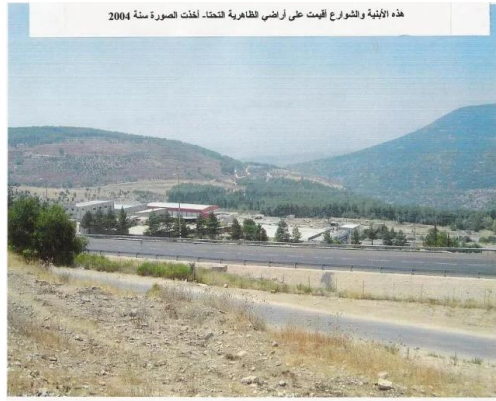
الظاهرية التحتا: الظاهرية التحتا



الظاهرية التحتة: منظر لمدينة صفد كما تظهر من
أراضي القرية (جنوبي صفد)



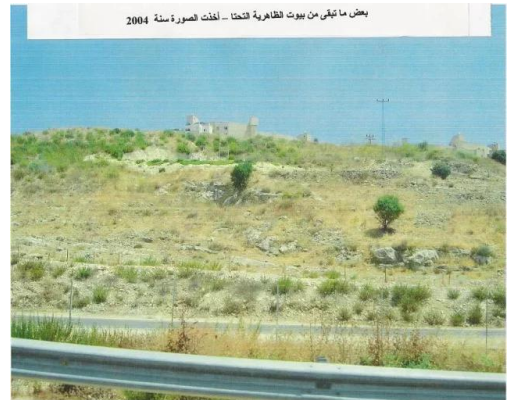
الظاهرية التحتة: مقام الشيخ قويس و الواقع على
منحدر اعلى وادي الليمون (كما يعرف محليا) -
2/5/2003



الظاهرية التحتة: الظاهرية التحتة



الظاهرية التحتة: الطريق الموصل للقرية تظهر مدينة
صفد شمالاً، وكروم الزيتون الباقية حتى اليوم -
2/5/2003



الظاهرية التحتة: الظاهرية التحتة